

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٢١ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٤ (٢٠١٣)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أوصل إبلاغه بما يُحرز من تقدم في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (القوة)، وإطلاعها على أي انتهاكات خطيرة للاتفاق المبرم في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بشأن الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي (S/2011/384، المرفق).

٢ - ويقدم هذا التقرير آخر المستجدات عن الحالة في أبيي وعن انتشار القوة وعملياتها منذ تقديم تقريري السابق المؤرخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ (S/2013/577). كما يقدم، بالإضافة إلى ذلك، ما استجد من معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المهام الإضافية المنوطة بالقوة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٠٢٤ (٢٠١١) و ٢١٠٤ (٢٠١٣) في ما يتعلق بالآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها.

ثانياً - الحالة الأمنية

٣ - ظلت الحالة الأمنية في منطقة أبيي متسمة بدرجة عالية من التوتر ومن انعدام القدرة على التكهن بمآلها. ومن مصادر هذا التوتر قيام قبيلة دينكا نقوك بتنظيم "استفتاء" انفرادي، والتدفق الهائل للأشخاص من جنوب السودان قبل ذلك الاستفتاء، وبدء موسم هجرة قبيلة المسيرية المبكر نحو الجنوب عبر منطقة أبيي.

٤ - ورغم عدم ملاحظة حوادث أمنية تُذكر بين القبائل، سُجِّل توغّل بعض العناصر في منطقة أبيي غير مأذون لها بالتواجد هناك خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، قام المفتش العام لجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان، اللواء بينق دينق



كوال، بزيارة إلى منطقة أقوك في ولاية واراب، جنوب السودان، برفقة موكب من ٢٤ فردا نظاميا ومسلحا من الجيش الشعبي لتحرير السودان يستقلون ست مركبات. وقد غادر المفتش العام المنطقة في اليوم نفسه جواً بينما غادر الموكب المسلح براً. وحافظت شرطة النفط السودانية أيضا على عديد يتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ فرداً داخل مجمع دفرة النفطية، منتهكة بذلك اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وقرارات مجلس الأمن ١٩٩٠ (٢٠١١) و ٢٠٣٢ (٢٠١١) و ٢٠٤٦ (٢٠١٢) و ٢٠٤٧ (٢٠١٢) و ٢٠٧٥ (٢٠١٢) و ٢١٠٤ (٢٠١٣).

٥ - وفي الفترة من ١٦ أيلول/سبتمبر إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، سافر أكثر من ٦٠٠٠ شخص إلى منطقة أبيي على متن أكثر من ١٠٠ طائرة ومركبة مستأجرة من جنوب السودان. وأفيد بأن أفرادا ينتمون إلى قبائل أبيي في جوبا هم من نظم هذا التدفق السريع للأشخاص. أما ممثلو جنوب السودان فقد أصروا على أن الوافدين الجدد ينتمون جميعا إلى قبيلة دينكا نقوك في المنطقة، وأنهم كانوا عائدین إلى مواطنهم الأصلية هناك. بيد أنه تعذر على القوة، وعلى المنظمة الدولية للهجرة التي سجلت أسماء هؤلاء الوافدين التحقق من ذلك بالفعل. ولاحظت القوة أيضا وجود عناصر غير مسلحة من القوات المسلحة الوطنية والشرطة الوطنية لجنوب السودان بين العائدين.

٦ - وشكّل تدفق الأشخاص السريع والعشوائي إلى منطقة أبيي ضغطا على الأهالي المقيمين وطرح تحديا كبيرا أمام القوة في ما تبذله من جهود لحفظ الأمن.

٧ - وتمهدا لإجراء "الاستفتاء القبلي" الانفرادي في منطقة أبيي في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، قامت قبيلتا دينكا نقوك والمسيرية بمظاهرات سلمية. فقد نظمت قبيلة دينكا نقوك احتجاجات شارك فيها آلاف عدة من المحتجين في بلدة أقوك يومي ٥ و ٨ تشرين الأول/أكتوبر وفي بلدة أبيي يوم ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر. وأصدر أفراد القبيلة أثناء احتجاجهم الأخير عريضة أعلنوا فيها إهم "لن [يعتبروا] نتائج استفتاء عشائرها نهائية إذا عجز مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي عن القيام فورا بتشكيل مفوضية استفتاء أبيي وعن وضع أطر زمنية واقعية وجدول زمنية مفصلة للموعد الذي ينبغي إجراء الاستفتاء فيه قبل نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣". وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، تظاهر نحو ٢٥٠ فردا من قبيلة المسيرية في بلدة دفرة أمام المقر المحلي للكتيبة التابعة للقوة، وقدموا عريضة أعربوا فيها عن رفضهم لعملية الاستفتاء الانفرادي. وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت منظمة شبابية مقرها الخرطوم تضم أعضاء من قبيلتي المسيرية ودينكا نقوك التزامها بتنظيم استفتاء مضاد في حال إجراء الاستفتاء الانفرادي. إلا أنه لم يجر القيام بهذه الخطوة بعدما نأت زعامة قبيلة المسيرية بنفسها عن القيام بأي تحرك من هذا القبيل.

٨ - وفي غضون ذلك، بدأ موسم الهجرة السنوية لقبيلة المسيرية عبر منطقة أبيي. ففي ٤ تشرين الأول/أكتوبر، لاحظت القوة وصول مجموعة سبّاقة تضم نحو ٤٠ فردا من المسيرية، بينهم نساء وأطفال وتجار، في بلدات دفرة والمقينص وفاروق شمال منطقة أبيي، قدموا أساسا من ولاية جنوب كردفان، في السودان. وبحلول ٢ تشرين الثاني/نوفمبر كان قد دخل منطقة أبيي أكثر من ٧٠٠٠ فرد من قبيلة المسيرية ومعهم ما يزيد عن ١٠٠٠٠ رأس من قطعان الماشية. ويتركز تجمعهم حاليا في بلدات دفرة والمقينص وفاروق بحيث لم يصل منهم إلى بلدة بالوم إلا بضع مئات. وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، لاحظت القوة وجود خنادق حفرها أفراد من قبيلة دينكا نفوك في بلدة نونق بشمال منطقة أبيي. ومن المحتمل أن يشعل قرب هذا الموقع من مسار هجرة قبيلة المسيرية شرارة تتسبب بالتوتر بين القبيلتين.

ثالثا - التطورات السياسية

٩ - تميزت الفترة قيد الاستعراض بإجراء قبيلة دينكا نفوك استفتاء انفراديا في منطقة أبيي. ففي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، عقد السكان المنتمين إلى القبيلة في المنطقة مؤتمرا عاما في بلدة أبيي وأصدروا إعلان نوايا أبدوا فيه اعتزامهم تنظيم استفتاء قبلي. وأهاب المشاركون في المؤتمر بالمجتمع الدولي ووسائل الإعلام والمنظمات المعنية مراقبة الاستفتاء. وإلحاقا بذلك الإعلان، أنشأت القبيلة في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر مفوضية لاستفتاء أبيي تتألف من زعماء قبيلة دينكا نفوك. وفي الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، لاحظت القوة أن المفوضية كانت تسجل ناخبين من قبيلة دينكا نفوك في ١١ مركزا في بلدة أبيي و ٤ مراكز في بلدة أقوك. ووفقا لما ذكرته المفوضية، بلغ مجموع الناخبين المسجلين الذين يحق لهم التصويت ٦٤ ٧٧٥ ناخبا.

١٠ - وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، أصدر مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بيانا تضمن جملة أمور منها حث جميع الجهات المعنية في أبيي على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات انفرادية من شأنها أن تؤدي إلى تعقيد الوضع. وأشار كذلك إلى أن حكومة السودان لم تقبل بالكامل بعد مقترح الوضع النهائي لأبيي الذي قدمه فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وأهاب بالطرفين زيادة بذل الجهود للتوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة.

١١ - ورغم هذا النداء الموجه من مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، جرى التصويت على الاستفتاء القبلي الانفرادي في ٢٩ مركزا في بلدة أبيي و ٦ مراكز في منطقة

أقوك في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن زعماء قبيلة دينكا نقوك أن الناخبين الذين يحق لهم التصويت قد صوتوا بنسبة ٩٩,٩٩ في المائة لصالح انضمام منطقة أبيي إلى جنوب السودان وبأن تصبح تلك المنطقة اعتباراً من ذلك اليوم جزءاً من جنوب السودان. وباختيارهم هذا، ناشدوا جنوب السودان، والسودان، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة، الاعتراف بنتائج الاستفتاء الذي أجروه.

١٢ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، أدانت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، نكوسازانا دلاميني - زوما، الاستفتاء الانفرادي، مُشيرةً إلى أنه قد يزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية للخلاف على أبيي. وامتنعت حكومة جنوب السودان عن إبداء تعليقات علنية على التصويت في حين وصفت حكومة السودان وقبيلة المسيرية الاستفتاء غير شرعي ومتعارضاً مع الاتفاقات المبرمة بين الطرفين. وذكر الرئيس المشارك عن السودان في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي أن حكومة السودان لا تؤيد أي تصويت انفرادي، سواء من جانب دينكا نقوك أو من جانب المسيرية.

١٣ - وقام وفد من مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بزيارة إلى منطقة أبيي، بعدما أُرجئت مرات عدة بناء على اقتراح من حكومة السودان، يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر. والتقى أعضاء الوفد الزعماء التقليديين لقبيلتي دينكا نقوك والمسيرية وأهاليهما، والرئيسين المشاركين في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي ممثلين عن حكومتَي السودان وجنوب السودان، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وأصدر أعضاء الوفد بياناً صحافياً في نهاية الزيارة أكدوا فيه مجدداً عزم مجلس السلام والأمن على مواصلة دعمه لقبيلتي دينكا نقوك والمسيرية في سعيهما إلى إيجاد حل دائم يحقق التعايش السلمي بينهما. وفي ما يتعلق بالاستفتاء القبلي، أقرّ مجلس السلام والأمن بحق أهالي أبيي غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقاً لبروتوكول اتفاق السلام الشامل، إلا أنه شدّد على ضرورة أن يواصل الطرفان جهودهما للتوصل إلى تسوية للوضع النهائي لأبيي في سياق مقترح فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ المؤرخ ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

١٤ - ولم يُحرز السودان وجنوب السودان مزيداً من التقدم في تنفيذ الاتفاق المبرم بينهما في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وفي ضوء تزايد التحديات الأمنية في منطقة أبيي، واصل رئيس البعثة وقائد القوة الفريق يوهانس تسفامريم، مساعيه إلى إقناع الحكومتين بالحاجة إلى استئناف اجتماعات لجنة الرقابة المشتركة في أبيي. وطلب إلى رئيس فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، الرئيس ثابو مبيكي، أن يبذل مساعيه الحميدة تيسيراً لعقدها. وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، كتب رئيس الفريق إلى رئيس السودان عمر حسن

البشير ورئيس جنوب السودان سالفا كير يطلب إليهما كفالة أن تجتمع لجنة الرقابة المشتركة في أبيي على الفور لتنفيذ الالتزامات التي سبق لهما أن تعهدا بها خلال اجتماع القمة الذي عقدها في ٣ أيلول/سبتمبر في الخرطوم. وأكد لهما أيضا الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق على إجراءات وطرائق نزع سلاح السكان في أبيي وفقا للقرارات المتخذة خلال اجتماع اللجنة المعقود في ٣ أيار/مايو ٢٠١٣. وناشدهما أن يصدرا توجيهات إلى القبائل التابعة لكل منهما وأن يكفلا أن تكون منطقة أبيي خالية من السلاح.

١٥ - وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع رئيسا السودان وجنوب السودان في جوبا واتفقا على الإسراع بإنشاء إدارة منطقة أبيي، ومجلس منطقة أبيي، ودائرة شرطة أبيي، وأكدوا مجددا على دفع نسبة ٢ في المائة من إيرادات المنطقة النفطية، بما في ذلك المتأخرات، لإدارة منطقة أبيي. وحتى تاريخه، لم يحرز أي تقدم في وضع هذا القرار موضع التنفيذ.

١٦ - وقُدِّم تقرير لجنة التحقيق والتحري المشتركة لمنطقة أبيي، التي كلفها مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بمهمة التحقيق في ملابسات قتل زعيم قبيلة دينكا نقوك في ٤ أيار/مايو ٢٠١٣، إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي لاستعراضه في ١ تشرين الأول/أكتوبر، بيد أنه كان غير قاطع نظراً لعدم توصل الطرفين إلى اتفاق بشأن مضمونه وتوصياته. وقد رفض ممثلو حكومة جنوب السودان توقيع التقرير النهائي وقدموا رأياً مخالفاً مستقلاً عن أحداث ٤ أيار/مايو، في حين وقَّع ممثلو حكومة السودان التقرير وأبدوا في الوقت نفسه تحفظات عن توصياته.

رابعا - حالة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

١٧ - تواصل تفعيل الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها وفقاً لخطة التنفيذ المتفق عليها في أديس أبابا في ٨ آذار/مارس ٢٠١٣ بين السودان وجنوب السودان من خلال الآلية السياسية والأمنية المشتركة (انظر S/2013/168، المرفق). وبدأ خلال الفترة قيد الاستعراض نشر قوات إضافية أذن بها مجلس الأمن بموجب قراره ٢١٠٤ (٢٠١٣)، لوحدة حماية القوات لآلية الرصد والتحقق. وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر، نشرت القوة مجموعة سبّاقة من وحدة حماية القوات تضم ١١٧ من الأفراد العسكريين في مقر قطاع آلية الرصد والتحقق في كادقلي. وواصلت الأمانة العامة وحكومة إثيوبيا جهودهما للإسراع بنشر سريتين كاملتين إضافيتين، بما في ذلك من خلال شراء المعدات اللازمة للقوات، من أجل إنشاء القدرة التشغيلية الأولية الكاملة في كادقلي وقوك مشار. وسيكون نشر السريتين المتبقيتين في مقر القطاع في برام (جنوب دارفور، السودان) وملكال (ولاية أعالي النيل، جنوب السودان)

رهن التقدم المحرز في إنشاء البنية التحتية لمقر قطاع آلية الرصد والتحقق في هذين الموقعين خلال الموسم الجاف الحالي. وسيؤدي الانتشار الكامل لوحدة حماية القوات إلى تمكين آلية الرصد والتحقق من تنفيذ مهام التحقق البرية وتسيير الدوريات داخل المنطقة الحدودية الآمنة المتروعة السلاح.

١٨ - وفي الوقت نفسه، أُنجزت الأفرقة المتكاملة التابعة لآلية الرصد والتحقق خمس مهام للرصد الجوي داخل المنطقة الحدودية الآمنة المتروعة السلاح خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد نُفذت هذه المهام في منطقة الجينيس في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، وفي الجزء الغربي من منطقة الأربعة عشر ميلا في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، وفي المنطقة الواقعة بين أعالي النيل والنيل الأبيض في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، وفي منطقة تيشوين في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر. ولم يشاهد أي وجود لقوات مسلحة في هذه المناطق المرصودة الأربع. وقد اختلف الراصدون من جنوب السودان مع التقرير الذي أعدته ووقعته القوة والراصدون السودانيون في أعقاب مهمة الرصد الجوي المنفذة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر في الجزء الشرقي من منطقة الأربعة عشر ميلا، التي شوهد فيها وجود عسكري. ولم تتمكن آلية الرصد والتحقق من استكمال إحدى مهام الرصد في منطقة جاو في ٣ تشرين الأول/أكتوبر بسبب الأحوال الجوية.

١٩ - ولم يحرز تقدم محدد منذ توصل رئيسي السودان وجنوب السودان إلى اتفاق في الخرطوم في ٣ أيلول/سبتمبر على إنشاء الخط المركزي للمنطقة الحدودية الآمنة المتروعة السلاح وفقا لقرار الفريق الفني لبرنامج الاتحاد الأفريقي للحدود. وظل النزاع على مكان مرور الخط المركزي عقبه تعترض التفعيل الكامل لآلية الرصد والتحقق. وفي ٧ أيلول/سبتمبر، ناقش رئيس جنوب السودان ورئيس فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ هذه المسألة ووافقا على أن ترسل حكومة جنوب السودان وفداً إلى المنطقة الحدودية يشرح للقبائل المعنية أن إقامة الخط المركزي لا تمس بتعليم الحدود. ووافق رئيسا البلدين في اجتماع القمة المعقود بينهما في جوبا في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر على الإسراع بتحديد الخط المركزي قبل منتصف تشرين الثاني/نوفمبر وفتح المعابر الحدودية بمجرد الانتهاء من إنشاء الخط المركزي.

٢٠ - وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر، عقدت اللجنة الأمنية المشتركة، التي يشترك في رئاستها رئيسا الاستخبارات العسكرية للقوات المسلحة الوطنية لكل من السودان وجنوب السودان، اجتماعاً في جوبا، وأوصت رئيسي الآلية السياسية والأمنية المشتركة بتعجيل وتيرة تنفيذ المقترحات المقدمة من الفريق الفني وبالمضي في فتح ممرات المعابر

الحدودية في غضون أسبوعين. وتوقفت في آب/أغسطس جهود الفريق الفني الرامية إلى إنشاء الخط المركزي، حين قامت قبائل من جنوب السودان في المناطق الحدودية المتنازع عليها، وخصوصا على طول ممر هقليق - بينتو وكوستي - الرنك، بمنع أعمالهم، خوفا من أن يكون إنشاء هذا الخط بمثابة تعليم للحدود.

٢١ - وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، نظمت مفوضية الاتحاد الأفريقي حلقة عمل معنية بالتخطيط المشترك للفريق الفني في جوبا شارك فيها وزير الدفاع من السودان وجنوب السودان. وفي أعقاب الاجتماع، أكد الوزيران من جديد التزام حكومتيهما بالإسراع بإنشاء الخط المركزي. وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، بعث رئيس أركان القوات المسلحة الوطنية لجنوب السودان برسالة إلى القوة أعلن فيها تعليقا مؤقتا للمشاركة في دوريات الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها على طول المنطقة الحدودية الآمنة المتزوعة السلاح. وأثار المخاوف من عدم وجود اتفاق بين السودان وجنوب السودان على الخط صفر لتلك المنطقة وشكا من أن الدوريات لا تُسيّر إلا على "أراضي جمهورية جنوب السودان". وذكر كذلك أن التعليق مؤقت، إلى حين اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة والاتفاق على المكان المحدد للخط صفر.

٢٢ - بيد أن أي موعد لم يحدد حتى الآن للاجتماع المقبل للآلية السياسية والأمنية المشتركة. وكان الاجتماع الأخير، المقرر عقده في جوبا في ٥ حزيران/يونيه، قد ألغي بسبب خلافات على تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالنفط والأمن.

٢٣ - وواصلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام أنشطتها لدعم الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها. فقدمت تدريبا للراصدين العاملين في إطار هذه الآلية من السودان وجنوب السودان على إجراءات تسيير الدوريات مع أفرقة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مركبات واقية من الألغام وفي مجال التوعية بالأسلحة والأمن الشخصي. وقدم التدريب أيضا لأفرقة دعم الدوريات التابعة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مقار كادقلي وقوك مشار للمحافظة على مهاراتها في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وسيشارك موظفون وطنيون من السودان وجنوب السودان في برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للقوة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. ويجري حاليا توزيعهم، وقد عُين بالفعل ٢٤ موظفا من جنوب السودان.

خامسا - الحالة الإنسانية

٢٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل برنامج الأغذية العالمي تقديم حصص إعاشة شهرية إلى نحو ٨١ ٠٠٠ مستفيد، إلى جانب تقديم مساعدة غذائية إلى أكثر من ٧ ٠٠٠ شخص وصلوا إلى أبيي للمشاركة في الاستفتاء القبلي الأحادي. واستكملت منظمة الأغذية والزراعة توزيع بذور وأدوات لأكثر من ٤ ٠٠٠ أسرة مزارعة لدعم الزراعة في موسم الأمطار.

٢٥ - وقامت وكالات الأمم المتحدة، بتنسيق من المنظمة الدولية للهجرة، بتقديم مواد غير غذائية شملت أغطية بلاستيكية وبطانيات وناموسيات إلى ما يقدر بنحو ١٩ ٠٠٠ شخص. وقدمت هذه الوكالات أيضاً مساعدة كبيرة غير غذائية للأشخاص الذين سافروا إلى أبيي للمشاركة في الاستفتاء القبلي الأحادي.

٢٦ - ولا تزال الحالة المتعلقة بالصحة والتغذية هشة. وأعيد تشغيل العيادات الصحية المتنقلة في بلدة أبيي، بعد تعليق العمل فيها مطلع عام ٢٠١٣ لشواغل أمنية. إلا أن عدم وجود مرافق صحية في منطقة أبيي لا يزال يحد من مستوى الرصد الصحي، مما يترك السكان عرضة لاحتمالات تفشي الأمراض.

سادسا - حماية المدنيين

٢٧ - لم يبلغ عن حالات نشوب نزاعات بين القبائل خلال الفترة قيد الاستعراض، ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم حصول تعاطٍ بين قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية خلال موسم الأمطار. ولكن ترقباً لتزايد المخاطر المرتبطة بموسم الهجرة الجديد والوجود المتزايد لقبيلة دينكا نقوك في وسط أبيي، عدلت القوة استراتيجيتها المتعددة الأوجه لمنع نشوب النزاعات وتخفيف حدتها وفقاً لخطة الانتشار الجديدة في الموسم الجاف. وتستند الخطة إلى قيام القوة بالفصل بين القبائل المحلية في وسط منطقة أبيي، وممارسة ردع ذي مصداقية، وتسيير دوريات ذات قدرة عالية على التنقل، وإقامة حواجز تفتيش وقواعد عمليات مؤقتة.

٢٨ - وعلى غرار ما حدث خلال موسمي الهجرة السابقين، تضمنت أيضاً استراتيجية القوة لمنع نشوب النزاعات وتخفيف حدتها الرصد وتقييمات الإنذار المبكر، وتسيير دوريات ليلية ونهارية، واستمرار التعاطي مع قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية وحكومي السودان وجنوب السودان. وفي ظل غياب أي مؤسسات للحكم المحلي في منطقة أبيي، واصل رئيس البعثة وقائد القوة الأمنية الحوار مع رئيسي لجنة الرقابة المشتركة في أبيي وغيرهما من المسؤولين لكفالة ألا تقوم القبائل المحلية بإدخال أسلحة إلى منطقة أبيي. وفي ٢٢ و ٣٠ تشرين

الأول/أكتوبر، اجتمع ممثلو القوة مع زعماء قبيلة المسيرية في دفرة لمناقشة سير الهجرة، بما في ذلك وتيرتها والطرق التي تسلكها، وأكدوا أن القوة لن تتساهل مع حمل السلاح داخل منطقة أبيي.

٢٩ - ولم تحدث تطورات جديدة فيما يتعلق بتفعيل رصد حقوق الإنسان في منطقة أبيي، على النحو المنصوص عليه في الفقرة ١٨ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٤ (٢٠١٣).

سابعاً - انتشار قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في منطقة أبيي

٣٠ - في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ عديد العنصر العسكري للقوة ٤٠٦١ فرداً من مجموع قوام أفرادها المأذون به البالغ ٣٢٦٥ فرداً، كما هو مبين في المرفق ١ لهذا التقرير. وفُرزَ من تبقى من أفراد إلى وحدة الطيران، ووحدة حماية القوات المخصصة للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، أو للعمل مراقبين عسكريين وضباط أركان. والانتشار الحالي للقوات هو رهن الموسم الجاف الذي يقترب بسرعة وبدء الهجرة الشاملة لقبيلة المسيرية في أنحاء منطقة أبيي (انظر المرفق ٢ لهذا التقرير). ولا تزال القوة تبقي على هيكلها المؤلف من ثلاثة قطاعات لكي توفر قدرة ردع كافية وتسهّل إيصال المساعدات الإنسانية. وخلال الفترة من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، أعيد ما مجموعه ٦١٧ فرداً عسكرياً إلى أوطانهم واستبدلوا بقوات جديدة تضم ١٦٢٧ فرداً. وبدأت عملية تناوب القوات الإضافية في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

٣١ - وظل ما مجموعه ١٥ فرداً من أفراد الشرطة الـ ٥٠ المأذون بهم منتشرين في إطار القوة. ويعزى هذا النقص إلى عدم إحراز تقدم في إنشاء دائرة شرطة أبيي. وواصل عنصر الشرطة تقديم الدعم والمشورة إلى رئيس البعثة وقائد القوة والعنصر العسكري في ضبط النظام العام وتحليل الجريمة والقضايا المتصلة بأمن المناطق داخل منطقة أبيي. وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم التدريب على مكافحة الشغب ومرافقة القوافل إلى العنصر العسكري للقوة في دكورا، وسط أبيي. كما رُوِّج عنصر الشرطة لمبادرات تهدف إلى فرض الأمن في المناطق من خلال آليات طوعية لـ "مراقبة المناطق السكنية" وسير دوريات تتعاطى مع سكان تلك المناطق بغية رصد القضايا المتصلة بالنظام العام وليكون بمثابة صلة وصل بين القوة والوكالات الإنسانية والاجتماعات المحلية.

سابعاً - دعم البعثة

٣٢ - مع اقتراب الموسم الجاف، شرعت القوة في تصليح وصيانة طرق الإمداد بين تسعة مواقع (فاروق ودفرة وتوداش ودكورا وأبيي وطريق أبيي السريعة وباتون وأتوني وأفوك) بالإضافة إلى مواقع الانتشار في الموسم الجاف (نونق ودنقوب وتجلي وماريال وأشاك). وشملت المهام اللوجستية الأخرى توسيع موقع الأفرقة في بعض تلك الأماكن لنقل سرية عسكرية لوجستية متعددة الأدوار وتوسيع موقع مقر قيادة القوة من أجل نقل مهبط طائرات الهليكوبتر داخل المخيم.

٣٣ - وفي منطقة أبيي، استمر تأخر الموردّين في تسليم مواد البناء، بما فيها تلك المتعلقة بحفر ثماني آبار مياه وبأعمال حفريات طويلة الأجل وتصليح طرق، بسبب تزايد المخاوف الأمنية. وقد ازدادت تلك المخاوف في أعقاب الحوادث التي شهدتها منطقة أبيي في ٤ و ٥ أيار/مايو والتي قُتل فيها الزعيم البارز لقبيلة دينكا نفوك وأحد عناصر حفظ السلام التابعين للقوة. وقد تعدّر على المتعهد الجديد لخصص الإعاشة التقييد بالمهلة النهائية لتشييد مرافق تخزين المواد الغذائية في منطقة أبيي، إلا أن القوة سلمت الحصص جواً.

٣٤ - وعلى طول المنطقة الحدودية، استمر تواصل الأعمال القتالية بين القوات المسلحة الوطنية السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في التأثير على أنشطة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها. ونتيجة لمجمل حالة عدم الاستقرار السائدة في المنطقة، ظل من المتعذر التنبؤ بحركة حصص إعاشة القوات ووقودها انطلاقاً من الأبيض (كردفان الشمالية، السودان) في اتجاه كادقلي ومنطقة أبيي. وأدى القتال بين جماعات المتمردين المسلحة والقوات المسلحة الوطنية السودانية على طول طرق الإمداد الرئيسية إلى كادقلي إلى نقص خطير في إمدادات آلية الرصد والتحقق. وواصلت القوة بذل جهودها في سبيل إنشاء القدرة التشغيلية الكاملة لآلية الرصد والتحقق في كادقلي. وقد جرى إيواء المجموعة السبّاقة التابعة لوحدة حماية القوات لدى وصولها في ٢٩ أيلول/سبتمبر في إنشاءات جاهزة أعيد تجهيزها. والعمل جارٍ في أشغال التشييد والتجديد في كادقلي وكذلك في توسيع المعسكر في قوك مشار وإعداد الموقع.

٣٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت حكومة السودان ٦٣ تأشيرة لأفراد من القوة (١٤ موظفاً مدنياً دولياً و ١٨ ضابطاً عسكرياً و ١٠ من أفراد الشرطة و ٢١ متعهداً دولياً).

تاسعا - الملاحظات

٣٦ - يشهد الوضع في منطقة أبيي تقلبا بشكل متزايد. ولم يؤد الاستفتاء الانفرادي الذي نظمته قبيلة دينكا نقوك إلا إلى زيادة حالات التوتر بين القبائل المحلية ومن شأنه أن يقوض بشكل خطير التقدم الطفيف الذي أحرزته حكومتا السودان وجنوب السودان في حل قضية أبيي. كما ازداد الوضع الأمني تعقيدا مع بدء الموسم الجاف جراء هجرة المسيرية بالإضافة إلى التدفق الكبير وغير المنظم للأشخاص من جنوب السودان.

٣٧ - وأشيد برئيسي السودان وجنوب السودان لالتزامهما المعلن بالإسراع في تطبيق اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ الذي أعربا عنه خلال اجتماع القمة الذي عقدها في جوبا في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر. إلا أن القبائل المحلية أظهرت ميلا متزايدا إلى أخذ زمام الأمور بأيديها بسبب استمرار الحكومتين في عدم القيام بأي خطوات محددة نحو تطبيق ذلك الاتفاق وإيجاد حل للوضع النهائي لمنطقة أبيي، الأمر الذي يحمل في طياته مخاطر تزيد من تعقيد الوضع.

٣٨ - وفي ظل غياب أي من مؤسسات الحكم في أبيي، تبذل القوة كل ما في وسعها من أجل ضمان عدم قيام أي من القبائل باستقدام أسلحة إلى منطقة أبيي ومن أجل أن تعاود لجنة الرقابة المشتركة في أبيي تحمّل مسؤوليتها عن الاضطلاع بالرقابة السياسية والإدارية للمنطقة نيابة عن رئيسي السودان وجنوب السودان. بيد أن القوة، ما لم تحظّ بدعم الطرفين، لا يمكنها مراقبة كل التحركات من جميع الاتجاهات نحو المنطقة أو ضمان استمرار خلوها من الأسلحة. لذا يتعين إيجاد حل سياسي عاجل بشأن الوضع النهائي لأبيي على أساس الاقتراح الذي قدمه فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

٣٩ - ومن الحيوي أن يعاود رئيسا السودان وجنوب السودان مناقشتهما فورا، ويتفقا على الوضع النهائي لمنطقة أبيي تحت رعاية فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، وبمضيا في تطبيق اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، بما في ذلك إنشاء إدارة منطقة أبيي ومجلس منطقة أبيي ودائرة شرطة أبيي، وأن يضمنا معاودة عقد اجتماعات لجنة الرقابة المشتركة في أبيي. وأحث أيضا الحكومتين على دعم جهود القوة الهادفة إلى حماية المدنيين وحفظ الأمن في المنطقة وذلك بإصدار التعليمات اللازمة التي تضمن بقاءها خالية من السلاح وفقا لقرارات الاجتماع الاستثنائي للجنة الذي عُقد في بلدة أبيي في ٣ أيار/مايو ٢٠١٣.

٤٠ - ويشجعني الاستقرار النسبي السائد على الحدود بين البلدين، كما يشجعني استمرار الطرفين في احترام التزامهما بتطبيق الترتيبات الأمنية الخاصة بهما وبالاستفادة من الآليات المتفق عليها لتسوية أي خلافات عالقة. وسيشكل الإسراع في نشر وحدة حماية القوات التي تمكّن الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها من تسيير دوريات برية تديرا إضافيا من تدابير بناء الثقة في هذا الصدد. ومع ذلك، فإن التشغيل الكامل لآلية الرصد والتحقق وإنشاء المنطقة الحدودية الآمنة المتروعة السلاح يتطلبان من الحكومتين إحراز تقدم ملموس نحو تسوية الخلاف على الخط المركزي لهذه المنطقة. وكما أشرت في تقريرتي السابق، فإن تحديد الخط المركزي لن يرسم في نهاية المطاف الحدود بين البلدين. لذا أحث الطرفين على المضي في هاتين العمليتين من خلال تنفيذ بنود اقتراح برنامج الاتحاد الأفريقي للحدود، وإنشاء لجنة للحدود المشتركة.

٤١ - وأخيرا، أود أن أثني على مبعوثي الخاص هايلي منكريوس وفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ برئاسة ثابو مبيكي لجهودهما الدؤوبة الرامية إلى مساعدة السودان وجنوب السودان في حل القضايا العالقة بينهما، بما فيها تلك المتصلة بأبيي. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني لرئيس قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وقائد القوة الفريق يوهانس تسفامريم والعاملين معه لجهودهم المستمرة في سبيل تعزيز السلام والاستقرار في منطقة أبيي ودعم الطرفين في تطبيق اتفاقهما الأمنية.

المرفق الأول

تكوين العنصر العسكري لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي
(بما في ذلك الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها)

البلد	البيان	الأفراد	المجموع
بنين	خبراء موفدون في البعثة	٢	٣
	أفراد الوحدة	١	
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	خبراء موفدون في البعثة	٣	٤
	أفراد الوحدة	١	
البرازيل	خبراء موفدون في البعثة	٣	٤
	أفراد الوحدة	١	
بور كينا فاسو	خبراء موفدون في البعثة	١	١
بوروندي	خبراء موفدون في البعثة	١	١
كمبوديا	خبراء موفدون في البعثة	٢	٢
إكوادور	خبراء موفدون في البعثة	١	٢
	أفراد الوحدة	١	
إثيوبيا	خبراء موفدون في البعثة	٦٤	٣ ٩٨٤
	أفراد الوحدة	٣ ٩٢٠	
غانا	خبراء موفدون في البعثة	٣	٥
	أفراد الوحدة	٢	
غواتيمالا	خبراء موفدون في البعثة	١	١
الهند	خبراء موفدون في البعثة	٢	٤
	أفراد الوحدة	٢	
قيرغيزستان	خبراء موفدون في البعثة	١	١
ملاووي	أفراد الوحدة	١	١
منغوليا	خبراء موفدون في البعثة	٢	٢
موزامبيق	خبراء موفدون في البعثة	١	١
ناميبيا	خبراء موفدون في البعثة	٣	٤
	أفراد الوحدة	١	
نيبال	خبراء موفدون في البعثة	٣	٥
	أفراد الوحدة	٢	
نيجيريا	أفراد الوحدة	٢	٢

البلد	البيان	الأفراد	المجموع
باراغواي	خبراء موفدون في البعثة	٣	٤
	أفراد الوحدة	١	
بيرو	خبراء موفدون في البعثة	٢	٣
	أفراد الوحدة	١	
الفلبين	أفراد الوحدة	١	١
رواندا	خبراء موفدون في البعثة	٢	٤
	أفراد الوحدة	٢	
سيراليون	خبراء موفدون في البعثة	٣	٣
سري لانكا	خبراء موفدون في البعثة	٥	٦
	أفراد الوحدة	١	
أوكرانيا	خبراء موفدون في البعثة	٢	٢
جمهورية تنزانيا المتحدة	أفراد الوحدة	١	١
أوروغواي	أفراد الوحدة	١	١
اليمن	خبراء موفدون في البعثة	٢	٤
	أفراد الوحدة	٢	
زامبيا	خبراء موفدون في البعثة	١	٢
	أفراد الوحدة	١	
زيمبابوي	خبراء موفدون في البعثة	٢	٢
المجموع		٤٠٦٠	٤٠٦٠

انتشار قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي

